

صباح العرب

عدلي صادق



سعي غير مشكور

في واقعة الانتحار، التي شهدتها غزة قبل أيام، بدا أن منفذيه، إسلاميون يتوسلون طريقهم إلى ما يظنون أنه فردوس الأرض الذي يزهو به فردوس السماء. فهؤلاء لم يحقنوا دم إخوانهم، تحاشيا لحرمتهم، أو اعتبارا لكون الضحايا، من جند القوة التي أوجدت نفسها بالقوة، كصاحبة مشروع إسلامي، للمقاومة والحياة والحكم.

أصول مرجعيات القاتل هي نفسها أصول ضحاياها، ما خلا بعض التاويلات والشروحات التي تتعلق بـ"تكتيكات" ومسالك الوصول إلى الفردوس نفسه. لكن الخلفيات الكامنة وراء كل منتحر، أي تلك التي زجّت به إلى الحريق، رأت أن قتلها شهيد قضى على طريق فردوسها في سعي غير مشكور، بينما تؤكد أوساط الضحايا أن ما حدث جريمة قتل، طالت أرواح جند بحرسون غفرا على الطريق إلى الفردوس، وبالتالي هم شهداء، وهذا القول الأخير، يصح نقله، بمعايير الحياة المعتدى عليها وبمنطق الشريعة في الحكم على القتل!

إن للسماء فردوسا واحدا، يتوسله مؤمنو الأرض من كل دين. وفي ثقافة كل دين، يفتح الباب إلى السماء، عبر طريقين: عبادات وطاعات تذلّ درب الصعود إليها، ومعاملات على الأرض قوامها التقوى والعمل، وصولا إلى المرتجى السماوي.

في واقعة نحر النفس مع نحر الآخر، كنا بصدد طرفين من جنز واحد، يفترض أنهما يسعيان إلى فردوس واحد. هذه عينة من أهل السنة الذين تفرقت شروحاتهم وتخاصمت، وتناست فرقا و"كتائبها" المعاصرة وتذابحت. ولأهل الشيعة عيّنات أخرى، من جنز واحد، تفرقت من عند مفترقات، توالى فصولا بعد موت إمام أو رجل من "أهل البيت".

شيعة تفرقت أخرى، ولكل فرع فقهه وطباع عباداته، على طريق الفردوس الأعلى: لا موجب لمنازعة الناس في ما يعتقدون. وليس هناك قول أصوب مما قيل شعرا، منسوباً عند البعض، مرة إلى الإمام علي، رضي الله عنه، ومرة -عند آخرين- للشاعر أبي العتاهية، أرضاه الله: أما والله إن الظلم شوّم/ ولا زال المسيء هو الظلوم/ إلى الدين يوم الدين نمضي/ وعند الله تجتمع الخصوم!

العجيب في تاريخ المسلمين، أن فترة سطوع شمس العرب على العالم، في العلوم والحكمة (القرن العاشر) كانت هي الفترة التي ظهر فيها ملحدون علماء، حاورهم مؤمنون فقهاء. الأولون كان منهم أبوبكر الرازي معلم الدنيا في الطب وغير الطب، وأبو الحسن الراوندي، الشيعي صاحب كتاب "الإمامة" المتحوّل إلى الإلحاد، وجاء بعدهم الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري وكثيرون من بين القراء والفرق. احتمل الناس بعضهم بعضا، في سعي مشكور، فسطعت شمسهم!

هل الذكاء الاصطناعي عنصري ضد النساء



الخوارزميات باتت تحتاج إلى تقويم من الناحية الأخلاقية

التنوع بما يشمل إدماج أكبر عدد ممكن من النساء، وإعادة التوازن في التنوع الإنساني في قطاع التكنولوجيا، وتشكيل فرق من مجالات مختلفة داخل الشركات بدل إيكال مهمة تطوير الذكاء الاصطناعي حصرا إلى مهندسين. ومن الأفضل استباق مواضع التحيز المحتملة قبل حصول إخفاقات خصوصا في القرارات التي تؤثر على يومات المستخدمين. وهذه الحاجة تبدو أكبر، برأي جيروم بيرانجيه، نظرا إلى أن الذكاء الاصطناعي في المستقبل سيكون بلا تدخل بشري.

يجب النظر بشأن ما إذا كان هناك انحياز بشري ما في القضية من شأنه أن يظهر في البيانات. ويوضح ريجيس شاتوليه، المكلف بالدراسات في قسم الابتكار في هيئة حماية البيانات الفرنسية، "جرى الاكتفاء في السنتين الماضيتين بتشخيص الوضع. الآن بلغنا مرحلة بات من المخير للاهتمام فيها أن نرى ما بدأ الأطراف المعنية يفعله لمعالجة الوضع". وتحاول العديد من المبادرات الحد من مواضع التحيز هذه، بما يشمل على سبيل المثال مجموعات مراقبة

في الولايات المتحدة، درس موقع "بروبابليكا" المتخصص في وسائل الإعلام "التقييمات المرتبطة بمخاطر تكرار الجرائم" المعدة قبل بضع سنوات منحنين عن القانون من جانب خوارزمية في ولاية فلوريدا، مع البحث عن أدبنا مجددا في وقت لاحق بغية التحقق من دقة التوقعات. وكانت أخطاء التقدير لناحية خطر معاودة ارتكاب الجرائم أكبر مرتين حيال الأميركيين السود مقارنة مع باقي الفئات. وتقول تيولان "في كل مرة نريد استخدام الذكاء الاصطناعي لحل مسألة،

هل الذكاء الاصطناعي مبرمج بطريقة عنصرية أو تمييزية ضد النساء؟ هذا السؤال مرده النتائج التحيزية التي تعطيها الأجهزة العاملة بهذه التقنية من خلال نسخ ميول بشرية، غير أن الشركات العاملة في هذه التكنولوجيا الحديثة بدأت تدرك هذا المنحى السلبي مع محاولات لتصحيح الوضع.

باريس - تقول سلوي توكو، رئيسة المجلس الوطني للتقنيات الرقمية في فرنسا ردا على سؤال: هل الذكاء الاصطناعي مبرمج بطريقة عنصرية أو تمييزية ضد النساء؟ إن "الخوارزميات ليست سوى تتابع أرقام لذا من غير الممكن تحميلها أي مسؤولية، المشكلة مصدرها بشري وإذا لم نتحل باليقظة، يمكن أن نشهد خوارزميات تنطوي على تمييز". وتشير إلى أن في الأمر "تحديا متصلا بالمجتمع وبدولة القانون".

وتطرقت منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي في تقرير أصدرته في يونيو الماضي إلى "مخاطر إسقاط اتجاهات من العالم الثمالي إلى العالم الرقمي"، مشجعة على استحداث بيئة سليمة للنفذ إلى البيانات. ويستند الذكاء الاصطناعي إلى تقنيات تلقن آلي قائمة على بيانات يُخلها المطور لنقوم الآلة بتحليلها. وإذا ما كانت هذه المادة الأولية تنطوي على انحياز، ستكون النتيجة مغلوطة حتما.

ويقول جيروم بيرانجيه، مؤسس مجموعة "أديل" المكونة من خبراء من مجالات متعددة مهتمتها تقويم الخوارزميات من الناحية الأخلاقية، "جزء من الذكاء الاصطناعي لا يزال غيبا وشريرا من دون ضمير اصطناعي". ومن تطوير الخوارزميات وإقامة قاعدة بيانات وصولا إلى القرارات النهائية للآلة، تؤثر الصور النمطية والاتجاهات البشرية على النتيجة التي

حارس ديانا يعود لـ«الدقائق الأربع المفقودة» من الحادث

وفي تلك الفترة، كان ريز يعمل حارسا شخصيا لعائلة رجل الأعمال محمد الفايدي، منذ العام 1995، وهو الشخص الوحيد الذي نجا من الحادث المروع. وتطورت العلاقة بين الأميرة ديانا وعماد الفايدي، المعروف بلقب دودي الفايدي، في شهري يوليو وأغسطس من العام 1997، وأصبحت هدفا لمصورى الباباراتزي. وبحلول 31 أغسطس من ذلك العام، قبل 22 عاما بالتمام، كان الثنائي عائدتين من إجازتهما الثالثة معا في رحلة بحرية حول جزيرة سردينيا.

وفي فترة ما بعد الظهر، عادت ديانا ودودي، برفقة الحارسين الشخصيين ريز وكيز وينغفيلد، إلى باريس، حيث توجهتا في البداية إلى فندق ريتز، ثم إلى شقة

في مقعد الراكب الأمامي رجل أشقر ينظر بقلق عميق، هو الجندي السابق الذي أصبح حارسا شخصيا للمشاهير تريفور ريز جونز، بينما لا تظهر الصورة دودي الفايدي، صديقها المصري، الذي أثار عداقتها جدلا صاخبا.

ويعد أقل من خمس دقائق من التقاط هذه الصورة، اصطدمت سيارة المرسيدس "أس 280" التي كانت تسير بسرعة تزيد على 100 كيلومتر في الساعة، بالركن الثالث عشر في النفق تحت جسر "بونت دالما" بالقرب من نهر السين في العاصمة الفرنسية باريس. وفي وقت لاحق من تلك الليلة وبعد محاولات يائسة لإنقاذها، أعلن عن وفاة الأميرة ديانا في المستشفى.

لندن - في إحدى الصور الأخيرة للأميرة ديانا، وكانت ما زالت حية، ظهر فيها شعرها الأشقر المشهور بينما تجلس في المقعد الخلفي لسيارة ليموزين مرسيدس بعد مغادرتها فندق ريتز في باريس في الثلاثين من أغسطس 1997. وفي الصورة يظهر في مقعد السائق هنري بول، وبجانبه

في لندن - في إحدى الصور الأخيرة للأميرة ديانا، وكانت ما زالت حية، ظهر فيها شعرها الأشقر المشهور بينما تجلس في المقعد الخلفي لسيارة ليموزين مرسيدس بعد مغادرتها فندق ريتز في باريس في الثلاثين من أغسطس 1997. وفي الصورة يظهر في مقعد السائق هنري بول، وبجانبه

لطيفة التونسية تتجه إلى الغناء باللهجة المغربية

في بلدها تونس؛ حيث استمرت هذه الحفلات حتى منتصف شهر أغسطس الماضي ضمن موسم حفلات الصيف التونسية.

رفاعي، وتغنيها لطيفة باللهجة المغربية، إذ أنها المرة الأولى التي تغني فيها لطيفة بهذه اللهجة. وكانت الفنانة لطيفة قد أحييت في الأيام الماضية سلسلة حفلات

ضمتها إلى البومها الذي تواصل تسجيل أغانيه، والمقرر طرحه في أواخر العام الجاري. والأغنية الجديدة من كلمات الشاعر والمحن المغربي محمود

تونس - يبدو أن المطربة لطيفة، أزدت أن تنوع في البومها الجديد، فقامت الفنانة التونسية بتقديم أغنية جديدة باللهجة المغربية



أحد المتسابقين يتنافس خلال حدث روديو في مونتني نيفرو، جنوب حوض الأمازون، ولاية روندونيا البرازيلية

المناطق تطلق مجددا في سماء الأقصر بتقنيات متطورة

الأقصر (مصر) - شهدت مدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، صباح السبت، انطلاق رحلات البالون الطائر (المناطق) مجددا في سماء المدينة، وذلك بعد توقف تلك الرحلات لفترة تجاوزت الشهرين.

ويقول محمد قناوي، الخبير السياحي المصري وعضو مجلس إدارة غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة في مدينة الأقصر، إن البالون انطلق السبت في سماء المدينة بلا سباح، وحلق فوق المعالم الفرعونية غرب مدينة الأقصر في مهمة تجريبية هدفها التأكد من جاهزية تقنيي تحديد المواقع الجغرافية "جي. بي. أس" و"الصدوق الأسود" لمراقبة رحلات البالون وتتبع مسارها وموقع هبوطها، وذلك ضمن حزمة من الإجراءات التي اتخذتها سلطة الطيران المدني بمصر، بهدف حماية السياح وتحققا من التامين والمراقبة لرحلات البالون فوق مدينة الأقصر.

ويشير قناوي إلى أن "الإجراءات الجديدة التي تقرّر العمل بها تتضمن استخدام كاميرات ذات تقنيات عالية توضع على جسم البالون، لتسجل كل البالون العشرة.